

جمع الجمع بين القراءة والتقعيد

د/ عبد الرحمن بن محمود مختار الشنقيطي
جامعة الملك عبد العزيز بجدة / كلية الآداب والعلوم الإنسانية
الأستاذ المشارك بقسم اللغة العربية

المستخلص :

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن حكم (جمع الجمع) بين القياس والسمع، وعن حدوده وأبعاده: جوازاً أو منعاً، وما يلحق به من فروع وأحكام، كل ذلك في ضوء الاستعمال القرآني. الكلمات المفتاحية: قراءة، قياس، سماع، جمع الجمع، التثنية، اسم جمع، اسم جنس جمعي.

Plural of the Plural between the Quranic Applications and the Grammatical Rules.

Abstract :

In light of the Quranic applications, this study aims to provide a conclusion base of the term of Plural of the Plural with the aspects of benchmarking and hearing practices and its allowed and prohibited scopes and limitations. It covers also what can be followed underneath this as rules or statements.

Key words: Reading Measurement and, Hearing, Make the plural plural, dual, the plural name, the gender plural name.

جموع القلّة هو القياس⁽⁴⁾.

وهو مخالف لما بدأ به. ولذا نشأت لديّ فكرة تحرير هذه المسألة في دائرة الرأي النحويّ. وأردت تدعيمها بالسماح؛ فكان القرآن الكريم -وهو خير مسموع- المجالّ التطبيقيّ المختار. ولهذا الاختيار سبب آخر؛ وهو أن ابن عصفور، وأبا حيان، وتبعهما السيوطي، نصّوا على أنهم جمعوا ما جاء على (جمع الجمع) في الكلام⁽⁵⁾. ولم يذكروا ما جاء في القراءة نصّاً، سوى ما أشاروا إليه في ثلاثة مواطن لا غير، دون عزوها للقراءة؛ فجاءت هذه الدراسة متممة لما جمعه من وجه آخر، وهو الاستعمال القرآني. ولم أقف على دراسة سابقة في شقّي الموضوع.

وجاءت هذه الدراسة على وفاق المنهج الوصفيّ التحليليّ.

وهي مبنية على ثلاثة مباحث، مسبقة بتمهيد، ومختومة بنتائج. والله ولي التوفيق.

تمهيد

تحقيق المناط: تعليلاً، ووصفاً وتحديدًا

أما التعليّل فهو إمّا للمنع أو للإجازة:

- فعلة منع جمع الجمع قياساً؛ أن الغرض هو الدلالة على الكثرة، وذلك حاصل بلفظ الجمع؛ فلا حاجة إلى جمع الجمع.

- وأما إجازة جمع الجمع فعلة ابن جنّي بثلاث علل، وافقه ابن مالك في بعضها. وسأوردها باختصار، وهي:

1) جواز جمع الجمع لاختلاف المعاني بينهما،

(4) التذييل والتكميل: 5 / 241 ، 17 / 387 - 388 ،

الارتشاف: 1 / 474 ، تذكرة النحاة: 375 .

(5) المقرب: 2 / 546 ، التذييل: 17 / 392 - 393 ،

الجمع: 6 / 124 .

المقدمة

الحمد لله وكفى، وصلاة وسلاماً على النبيّ المصطفى، وبعد:

اختلفت تعبيرات النحاة عن (جمع الجمع)، فعبر سيبويه وابن السراج بـ (جمع الجمع) ويؤا له. وكذا استعمله الفراء والمبرد وغيرهم من جمهور النحاة والمفسرين. ونجد الخليل عبر عنه بـ (جماعة الجماعة)، كما نصّ عليه في (العين)⁽¹⁾. كما نجد الأخفش والأزهري -مثلاً- يعبراً عنه بـ (جمع الجماعة)⁽²⁾. ولا إشكال في هذا؛ إذ كما قال الراغب: «يقال للمجموع: جمع، وجميع، وجماعة»⁽³⁾.

والإشكال حاصل في تضارب آراء النحاة، وتعددها في (جمع الجمع)؛ فهذا أبو علي الفارسي -مثلاً- مرة يميل إلى القياس، ومرة إلى السماع، ومرة يتوقف في الحكم. وابن عصفور مرة أجاز القياس، ومرة منعه. وكذلك الرضي وابن مالك وغيرهم. وكذلك في اختلاف نظرهم إلى تعليل الحكم؛ فبعضهم يردّه للقلّة والكثرة، وبعضهم يُحكّم الصيغ، وبعضهم ينظر إلى أنّ الجمع المتناهي أصله جمع الجمع، فيمنع الجمع فيه وحده ... كما سيأتي -بمشيئة الله -إيراده وبيانه.

كما نجد -مثلاً- أبا حيان قد اضطرب كلامه فضرب بعضه بعضاً؛ حيث بدأ الحكم بقوله: «لا نعلم خلافاً أن جمع الجمع لا ينقاس وإنما يرجع إلى السماع» ثم قال بعده: «مذهب المبرد والرماني وغيرهما قياس جمع الجمع في جموع الكثرة إذا اختلفت أنواعها». ثم ذكر بعده أن رأي الجمهور في

(1) معجم العين: 3 / 89 ، 4 / 80 ، 5 / 87 .

(2) معاني الأخفش: 1 / 252 ، 392 ، 602 ، تهذيب اللغة

للأزهري: 4 / 153 ، 9 / 212 .

(3) المفردات للراغب: 201 .

هي التفاوت بين جموع الكثرة في الكثرة، كما تقدم. وورد أيضاً جمعُ الجمع المتناهي، في مثل: صواحب وصواحبات⁽⁴⁾، كما سيأتي.

ثانياً: جمع الجمع في جموع السلامة:

لا يصح مجيء جمع الجمع بين جموع السلامة، ولم ترد عليه قراءة. فلا يجمع المختوم بالالف والتاء جمعاً مختوماً بالالف والتاء؛ لأنه يؤدي إلى أمرين: الجمع بين علامتي تأنيث، وهو ممنوع تقعيدياً. وكذا نقض الغرض؛ لأن العلامة الأولى جاءت لإثبات التأنيث، فإذا جمعت مرة ثانية وأعطيت علامة تأنيث أخرى نقضت ما أثبتته أولاً⁽⁵⁾.

وكذا في الجمع بين جمع المذكر السالم؛ لأنه يؤدي للجمع بين علامتي إعراب، وهو ممنوع تقعيدياً. وكذا لا يتصور جمع المؤنث بالتاء جمع مذكر سالم، أو العكس؛ للتناقض والتدافع.

ثالثاً: جمع التكسير جمع سلامة:

تساهل فيه النحويون؛ ولذا أجازوا فيه الجمع المتناهي، وهم أكثر تساهلاً مع المجموع بالالف والتاء⁽⁶⁾؛ ولذا قاسه مجمع القاهرة مع جمع المؤنث السالم، دون جمع المذكر، في رأيه الثاني، كما سيأتي. ومن النحاة من لم يعتمد هذا التساهل فمنع جمع الكثرة أن يجمع جمع سلامة؛ للتدافع بين دلالة الكثرة المدلول عليها بجمع الكثرة، ودلالة القلة المدلول عليها بجمع السلامة⁽⁷⁾. وسيأتي مزيد بيان في المبحث الأول.

سواء بين جموع القلة والكثرة، أو تفاوت جموع الكثرة فيما بينها.

(2) مجيؤها على مثال المفرد؛ فجاز جمع الجمع فيها كما جاز الجمع في المفرد.

(3) عدُّ جمع القلة مع جمع الكثرة بمنزلة المفرد من الجمع؛ فساغ جمع جمع القلة⁽¹⁾.

ولذا منعوا جمع الجمع إذا جاء على الجمع المتناهي؛ لعدم نظيره في المفردات. وأضاف لها ابن مالك تعليلاً رابعاً، وهو الحاجة لجمع الجمع؛ فكما دعت الحاجة لتثنية المفرد؛ دعت الحاجة لجمع الجمع⁽²⁾. واعتمد هذا التعليل المجمع اللغوي بالقاهرة لإجازة قياس جمع الجمع في أحد رأييه. كما سيأتي بيانه بمشيئة الله.

وأما وصف وتحديد ما جاء على جمع الجمع، فهو يتلخص في الآتي:

أولاً: جمع الجمع في جموع التكسير:

أ - جَمْعُ الْقَلَّةِ جَمْعُ قَلَّةٍ: هذا النوع لم تأت عليه قراءة - فيما وقفت عليه - ولم يرد به سماع. ولم أقف على تقعيد له. والذي يظهر استحالة ومنعه؛ لأنه لا فائدة منه؛ إذ قصره في دائرة القلة - التي جموعها أيضاً قليلة - يمنع التفاوت، ويوجب الاستحالة والمنع.

ب - جَمْعُ الْقَلَّةِ جَمْعُ كَثَرَةٍ: هذا النوع وارد كثيراً في القراءة والسماع. وعليه جاءت القاعدة؛ للتفاوت بينهما والاختلاف؛ فساغ جمع الجمع من هذا الوجه. وإليه أشار ابن جني سابقاً.

ج - جَمْعُ الْكَثَرَةِ جَمْعُ كَثَرَةٍ: نصّ الجرمي على كثرة مجيئه في السماع⁽³⁾. وجاءت عليه القراءة. والعلة

(1) ينظر: الخصائص: 3 / 238.

(2) شرح الكافية الشافية: 4 / 1886 - 1887.

(3) الخصائص: 3 / 236 - 237، تذكرة النحاة: 519.

(4) الدر المصون: 10 / 597.

(5) الخصائص: 3 / 235.

(6) ينظر: معاني الأخفش: 2 / 411، شرح السيرافي: 4 /

359، إيضاح ابن الحاجب: 317، ابن عصفور: 2 /

546، التذييل: 15 / 166، الخزانة: 1 / 209.

(7) ينظر: الخزانة: 1 / 209 - 212.

في موطن من شرح التسهيل⁽⁸⁾.

واعتمد هذا الرأي ابن يعيش وابن الحاجب والرضي وأبو حيان وتلميذه السمين⁽⁹⁾. ووجه هذا الرأي أن دلالة الجمع على الكثرة مغنية عن جمعه قياساً، والمسموع لم يصل للكثرة التي يقاس عليها. الرأي الثاني: جمع الجمع قياسي مطلقاً. وهو رأي الزمخشري⁽¹⁰⁾. ونصوص أبي علي في (الحجة) في أغلبها مشيرة إلى تبنيّه هذا الرأي⁽¹¹⁾. ونُسب هذا الرأي للكسائي والفراء⁽¹²⁾. أما الكسائي فلم أقف على رأيه، وأما الفراء فالقول فيه تقدّم.

وعلى هذا الرأي قرار المجمع اللغوي في القاهرة، في أحد رأيه⁽¹³⁾.

ووجهه: الاستناد إلى السماع، والحاجة إليه.

الرأي الثالث: التوقف، حيث توقف أبو علي الفارسي مرة في هذا الحكم ونسبه لجماعة⁽¹⁴⁾. وهذا التوقف دليل على تكافؤ الأدلة في طرفي الحكم، وفي الوقت نفسه دليل على قوة الخلاف. وفي عدّ التوقف قولاً بحثاً عند علماء الأصول. وإدراجه ضمن الأقوال معتمداً عند الجميع⁽¹⁵⁾.

(8) شرح التسهيل لابن مالك: 1 / 103.

(9) ابن يعيش: 3 / 327، الشافية: 55، الرضي على الشافية

2 / 208 - 210، التذييل: 2 / 65، 17 / 388، البحر

3 / 352، الدر: 4 / 92.

(10) المفصل: 231.

(11) ينظر: الحجة: 3 / 449، 5 / 353، 6 / 79، 225.

(12) الدر: 2 / 680.

(13) محاضر جلسات المجمع (الدورة العاشرة): 243،

مجموعة القرارات العلمية في ثلاثين عاماً: 53.

(14) الحجة: 3 / 449.

(15) ينظر: العقد المنظوم للقرافي: 2 / 143، القواعد

والفوائد لابن اللحام: 236، مختصر التحرير لابن

النجار: 4 / 493، شرح مختصر الروضة للطوفي: 3 /

622، الشرح الكبير لمختصر الأصول: 556.

المبحث الأول

جمع الجمع في دائرة الرأي النحوي

لم يختلف أحد في مجيء جمع الجمع استعمالاً، ولا في التسليم لهذا المجيء. وإنما وقع الخلاف في قياس جمع الجمع. ونتيجة لتضارب الآراء، وكثرتها، وتباينها، تحصل لديّ في حكم قياس جمع الجمع ما مجموعه تسعة آراء، غير ما سبق إيراده في التمهيد. وهذه الآراء -الأول والثاني والثالث منهم -مُطلقة للحكم، والآراء الأخرى مُفصلة فيه. وهي كالآتي:

الرأي الأول: جمع الجمع سماعي، ولا يجوز القياس عليه مطلقاً. وهو رأي سيبويه⁽¹⁾. ونسبه غير واحد أيضاً للجزمي⁽²⁾. ونسبه أبو حيان للفراء والأخفش⁽³⁾. أما الفراء فأورد جمع الجمع في (معانيه) في موطن بين التصريح والإشارة، ولم ينص على رأيه فيه⁽⁴⁾. وأما الأخفش فيمكن اعتماد الرأي له؛ حيث أشار في موطن إلى أن جمع الجمع من باب الاضطرار، دون أن ينص على الحكم صراحة⁽⁵⁾. وإلى هذا الرأي مال الزجاجي والسيرافي والفارسي في أحد آرائهم⁽⁶⁾. وهو اختيار ابن الدهان، والصيمري، وابن عصفور في أحد آرائه⁽⁷⁾. ومال إليه ابن مالك

(1) الكتاب: 2 / 200 (بولاقي)، 3 / 619 (هارون).

(2) ينظر: شرح السيرافي: 4 / 358، ابن يعيش: 5 / 74،

132، المخصص: 14 / 117، التذييل: 17 / 388، 392،

تذكرة النحاة: 519.

(3) التذييل: 2 / 65.

(4) معاني الفراء: 1 / 188، 195، 314، 32 / 3.

(5) معاني الأخفش: 1 / 392.

(6) الجمل: 382، شرح السيرافي: 2 / 543 - 546، 4 /

358 - 359، التكملة: 462.

(7) الفصول: 67، التبصرة: 2 / 681، المقرّب: 2 /

127، وينظر: التمهيد: 9 / 4847.

مرة أخرى.

وهذا الرأي لابن السراج⁽¹⁰⁾، وابن عصفور في أحد آرائه⁽¹¹⁾.

الرأي السابع: يقاس جمع الجمع إذا جُمع جمع سلامة مطلقاً. وأما إذا جُمع جمع تكسير فإنه لا يقاس إذا أتى على الجمع المتناهي، أو على مثالي: (فَعْلَة) أو (فُعْلَة). وهذا الرأي لابن مالك أطلق القياس مع جمع السلامة؛ لخصوصية هذا الجمع في عدم التغير. واستثنى مع الجمع المتناهي مثالي (فَعْلَة) و(فُعْلَة)؛ ووجه استثناء الجمع المتناهي قد تقدم. وأما المثالان فلهما خصوصية عنده⁽¹²⁾، إضافة إلى عدم مجيء المسموع مجموعاً عليهما⁽¹³⁾. واستدل ابن مالك لقياس جمع السلامة بالسماع في ألفاظ، منها: (صواحبات). وعزاها -ومعه جمع من النحاة - للحديث الشريف⁽¹⁴⁾. ورواية الحديث الصحيحة (صواحب) دون الجمع بالألف والتاء⁽¹⁵⁾. وأيد الأشموني ابن مالك في هذا الرأي⁽¹⁶⁾.

الرأي الثامن: قياسي في جمع التكسير مطلقاً إذا جُمع جمع سلامة مطلقاً؛ أي جمع مذكر أو مؤنث. وهذا الرأي قرره البغدادي واعتمده، وعزاه لأبي على الفارسي⁽¹⁷⁾. فيكون رأياً يضاف لآراء أبي علي

الرأي الرابع: قياسي في جمع القلة فقط. وتوجيه هذا الحكم من وجهين:

أ - دلالة هذه الجموع على القلة؛ التي تتيح الجمع مرة أخرى للدلالة على الكثرة.

ب - قلة جموع القلة؛ مما يبيح معها هذا الإجراء. ونسب هذا الرأي للجمهور غير واحد من النحاة⁽¹⁾. واعتمده ابن عطية⁽²⁾، وابن الخشاب⁽³⁾، والسهيلي⁽⁴⁾، وابن عصفور في أحد آرائه⁽⁵⁾.

الرأي الخامس: قياسي في جموع القلة وجموع الكثرة؛ إذا اختلفت أنواعها. ووجهه: أن اختلاف النوع مبيح لتعدد الجمع. وهو رأي المبرد والرمانى⁽⁶⁾. ويظهر من كلام ابن جني موافقة هذا الرأي⁽⁷⁾.

الرأي السادس: قياسي في جموع القلة وجموع الكثرة؛ إذا اختلفت أنواعها، ولم تأت على الجمع المتناهي. وهو قريب من سابقه - حكماً وتعليلاً - ولكنه زاد قيداً. ووجه هذا القيد؛ أن الجمع المتناهي ليس له نظير في الأحاد يُحمل عليه⁽⁸⁾، وأيضاً الجمع المتناهي من باب جمع الجمع تقدير⁽⁹⁾، فلا يُجمع

(1) التذييل: 17 / 388، الارتشاف: 1 / 474، التمهيد: 9 / 4847، المساعد: 3 / 486، الأشموني: 3 / 370

(2) المحرر الوجيز: 2 / 113.

(3) المرتجل: 85.

(4) الروض الأنف: 1 / 85، 2 / 172، 4 / 172.

(5) شرح الجمل لابن عصفور: 2 / 543.

(6) المقتضب: 2 / 278، المذكر والمؤنث للمبرد: 113 -

114، وينظر: شرح السيرافي: 14 / 251 (المحقق)،

التذييل: 17 / 388، الارتشاف: 1 / 473، التمهيد:

9 / 4847، شفاء العليل: 3 / 1053، الجمع: 2 / 183.

(7) ينظر: الخصائص: 3 / 235 - 238.

(8) ابن يعيش: 1 / 178، شرح الكافية الشافية: 4 /

1888، الباب: 20 / 100.

(9) ابن يعيش: 1 / 179، الأشموني: 3 / 370.

(10) الأصول: 3 / 32 - 33.

(11) شرح الجمل لابن عصفور: 2 / 545، وينظر:

التمهيد: 9 / 4650.

(12) شرح الكافية الشافية: 4 / 1886 - 1889، وينظر:

شفاء العليل: 3 / 1053، الارتشاف: 1 / 474.

(13) ينظر: الخزانة: 6 / 325.

(14) شرح الكافية الشافية: 4 / 1889، وينظر: الحجة: 6 /

225، الدر: 10 / 597، التمهيد: 9 / 4848.

(15) ورد في الصحيحين: البخاري (713)، ومسلم

(418).

(16) الأشموني: 4 / 202.

(17) الخزانة: 1 / 206 - 207، 7 / 450.

(2) «أصال»: في ثلاثة مواطن⁽¹⁰⁾. ونصّ على أنها جمع جمع غير واحد⁽¹¹⁾؛ «أصال» جمع: أُصْل، وهي: جمع أصيل.

(3) «ألوف»⁽¹²⁾: حملها الواحد على جمع الجمع⁽¹³⁾. ولم أقف عليه عند غيره. ولعله أشكل عليه أن المراد هنا الكثير، وليس ظاهر الجمع⁽¹⁴⁾.

(4) «اللاتي»: في عشرة مواطن⁽¹⁵⁾. قرئ في أول موطن منها «اللواتي» وهي قراءة شاذة أوردها السمين غير منسوبة، على أنها جمع الجمع⁽¹⁶⁾.

ولم أقف عليها عند غيره. وكونها جمع جمع -خارج القراءة- أورده ابنُ الشجري وابن عطية وغيرهما⁽¹⁷⁾.

(5) «إنثاء»: في ستة مواطن⁽¹⁸⁾. قرئ في أول موطن «وئث»⁽¹⁹⁾، ونُسبت لابن عباس؛ على أنها جمع الجمع. وهو توجيه الزمخشري والسهيلي وغيرهما⁽²⁰⁾. وخطأ هذا التوجيه ابن عطية⁽²¹⁾.

السابقة. ويظهر من كلام الأعلام ميله إلى هذا الرأي⁽¹⁾، وكذا ابن عصفور⁽²⁾.

الرأي التاسع: «يقاس عند الحاجة جمع الجمع إذا كان جمع تكسير أو جمع مؤنث سالم فقط». وهو رأي ثانٍ للمجمع اللغوي بالقاهرة⁽³⁾.

المبحث الثاني

جمع الجمع في القراءة

وهي مواضع وُجّهت -عند البعض- على جمع الجمع. وسأكتفي بإيراد من حملها على جمع الجمع، ووجه هذا الحمل -إن ذكر- دون كثرة التفصيل، أو إيراد الأقوال الأخرى؛ رغبة في الاختصار. وسأذكرها مقطوعةً عن التعريف والإعراب؛ ولذا لم يتم رسمها برسم المصحف. وتمّ ترتيبها بحسب الجذر ترتيباً ألفبائياً. وهي:

(1) «أسارى»: في موطنين: الأول في سورة (البقرة)⁽⁴⁾، وهي قراءة الجمهور غير حمزة⁽⁵⁾. والثاني في سورة (الأنفال)⁽⁶⁾، وهي قراءة أبي عمرو وحده⁽⁷⁾. وحملها الزجاج على أنها جمع الجمع؛ (أسارى) جمع: أسرى، وأسرى: جمع أسير⁽⁸⁾. وأوردها السمين على جمع الجمع ضمن أقوال أربعة، ولم يعترضها⁽⁹⁾.

(1) النكت: 2 / 1021 - 1023 .

(2) شرح الجمل لابن عصفور: 2 / 546 .

(3) محاضر الجلسة العاشرة (الدورة 55): 4، وينظر: مجلة مجمع اللغة العربية - العدد (37) من السنة (13): 90 (4) البقرة: 85 .

(5) السبعة: 164، التيسير: 74، النشر: 2 / 218 .

(6) الأنفال: 70 .

(7) السبعة: 309، النشر: 2 / 271 .

(8) معاني الزجاج: 2 / 425 .

(9) الدر المصون: 1 / 481 .

(10) الأعراف: 205، الرعد: 15، النور: 36 .

(11) الطبري: 13 / 355، معاني الزجاج: 2 / 398، التفسير البسيط: 9 / 573، المحرر: 2 / 494، التبيان: 1 / 610، اللباب: 9 / 441، القرطبي: 7 / 355، الدر: 5 / 252 .

(12) البقرة: 243 .

(13) التفسير البسيط: 3 / 169 .

(14) ينظر: البحر المحيط: 2 / 259، من بدع التفاسير: 1 / 290 .

(15) أولها في سورة النساء: 15 .

(16) الدر المصون: 3 / 580 .

(17) أمالي ابن الشجري: 3 / 61، المحرر: 2 / 21 .

(18) أولها في سورة النساء: 117 .

(19) مختصر ابن خالويه: 28، إعراب القراءات الشواذ للعكبري: 1 / 409 .

(20) الكشف: 4 / 244، الروض الأنف: 1 / 85،

القرطبي: 5 / 387، اللباب: 7 / 20 .

(21) المحرر الوجيز: 2 / 113 .

الجمع⁽¹⁴⁾. وتبعه في هذا الإيراد غير واحد من النحاة⁽¹⁵⁾.

(11) «أحقاب»⁽¹⁶⁾: جمع الجمع، واحده (حَقَبَة)، جُمِعَتْ على (حَقَب)، وُجِعَتْ (حَقَب) على (أحقاب)⁽¹⁷⁾.

(12) «أحقاف»⁽¹⁸⁾: قال القرطبي: «(حَقَف) جمع (حِقَاف)، و(الأحقاف) جمع الجمع»⁽¹⁹⁾.

(13) «خُشْب»⁽²⁰⁾: وجَّهها الطبري على جمع الجمع⁽²¹⁾.

(14) «خطيئات»: بالجمع في موطنين⁽²²⁾. وحملها مكِّي على جمع الجمع؛ فهي عنده جمع (خطايا) التي هي جمع (خطيئة)⁽²³⁾. ولم أقف عليها عند غيره.

(15) «رِباط»⁽²⁴⁾: مفردة (رِبط)، ويجمع على (رُبط) و(رباط) جمع الجمع، كما نصَّ عليه الواحدي⁽²⁵⁾.

وقرئ «رُبط»⁽²⁶⁾. ووُجِّه أيضاً على جمع الجمع؛ بجعله جمع (رباط) التي هي جمع (رُبط). وفي هذا التوجيه الأخير أخذُ وردُّ بين ابن عطية وأبي حيان⁽²⁷⁾.

ولأبي حيان إيراد على هذه التخطئة⁽¹⁾، وإيراد جميع هذا يطول.

(6) «بحار»: في موطنين⁽²⁾. وحملها النحاس على جمع الجمع؛ جُمِعَ (بَحْر) على (أَبْحَر)، و(بحار) جمع الجمع⁽³⁾.

(7) «بُذُن»⁽⁴⁾: حملها النحاس أيضاً على جمع الجمع؛ أي: بَذَنَه، وبُذِنَ، وبُذِنَ⁽⁵⁾.

(8) «ثُمَر»: قُرئت في أربعة مواطن⁽⁶⁾، بضم الثاء والميم⁽⁷⁾، جمع (ثمار)، و(ثمار) جمع (ثمرة)، فهي جمع جمع، كما نصَّ عليه الكسائي والفراء والزجاج والطبري والعكبري وغيرهم⁽⁸⁾.

(9) «حجرات»⁽⁹⁾: جمع (حَجَر)، وهي: جمع (حجرة)، فهو جمع الجمع، كما أشار إليه الفراء، ونصَّ عليه النحاس والقرطبي⁽¹⁰⁾.

(10) «جِمالات»⁽¹¹⁾: قراءة سبعية بالألف⁽¹²⁾. على أنها جمع الجمع⁽¹³⁾. وأوردها سيبويه ضمن جمع

(1) ينظر: البحر المحيط: 3 / 352، الدر المصون: 4 / 92.

(2) التكوير: 6، الانفطار: 3.

(3) إعراب النحاس: 5 / 99.

(4) الحج: 36.

(5) إعراب النحاس: 3 / 70.

(6) الأنعام: 99، الكهف: 34، يس: 35.

(7) البقرة: 264، إرشاد المبتدي: 315، 416، النشر: 2 / 260، 310، الإتحاف: 214، 290، الموضح: 1 / 489.

(8) معاني الفراء: 1 / 314، معاني الزجاج: 2 / 76،

الطبري: 23 / 396، إملاء العكبري: 2 / 102،

الحجة: 5 / 142، المحرر: 3 / 516، البحر: 4 / 191،

الدر: 2 / 680، 5 / 80، النسفي: 1 / 526

(9) الحجرات: 4.

(10) معاني الفراء: 3 / 70، إعراب النحاس: 4 / 140،

القرطبي: 16 / 310.

(11) الرسائل: 33.

(12) النشر: 2 / 397، الإتحاف: 431، غيث النفع: 271.

(13) معاني الزجاج: 5 / 268، النسفي: 3 / 587.

(14) الكتاب: 2 / 200 (بولاقي).

(15) التكملة للفارسي: 46، ابن يعيش: 3 / 331،

الكافية الشافية: 4 / 1888، تذكرة النحاة: 519.

(16) النبأ: 23.

(17) إعراب النحاس: 5 / 82، الهداية: 12 / 7997، عمدة

الحفاظ: 1 / 436، المحرر: 5 / 426، الدر: 7 / 519.

(18) الأحقاف: 21.

(19) تفسير القرطبي: 16 / 203.

(20) المنافقون: 4.

(21) الطبري: 23 / 396.

(22) الأعراف: 161، نوح: 25.

(23) الهداية: 10 / 7748.

(24) الأنفال: 60.

(25) التفسير البسيط: 10 / 218.

(26) مختصر ابن خالويه: 50، إعراب القراءات الشواذ:

1 / 601، فتح القدير: 2 / 230.

(27) ينظر: المحرر: 2 / 546، البحر: 4 / 507، الدر: 5 / 629.

إذ جُمع (سَقَف) على (سَقُوف) التي جُمعت على (سُقُف). وهو توجيه الفراء والطبري وغيرهما⁽¹⁴⁾.

(21) «سُكاري»: في ثلاثة مواطن⁽¹⁵⁾. مفردة (سكران) جُمع على (سَكري)، و(سُكاري) جمع الجمع، كما نص عليه الشيخ عبد القاهر الجرجاني⁽¹⁶⁾. ولم أقف عليه عند غيره.

(22) «أساور» و «أسورة»: وردت «أساور» في أربعة مواطن⁽¹⁷⁾. وأما «أسورة»⁽¹⁸⁾ فهي قراءة حفص، وقرأ الباكون «أسورة»⁽¹⁹⁾. وحملت كل من «أساور» و «أسورة» على جمع الجمع؛ فهي جمع (أسورة) التي هي جمع (سوار)⁽²⁰⁾. وأوردها سيبويه ضمن جمع الجمع⁽²¹⁾. واعتمدها الباكون⁽²²⁾.

(23) «سادتنا»⁽²³⁾: قرأ ابن عامر -من السبعة- «ساداتنا»⁽²⁴⁾. وحملت على جمع الجمع⁽²⁵⁾.

(14) معاني الفراء: 3 / 32، الطبري: 20 / 589، 21 / 558، الهداية: 10 / 6658، باهر البرهان: 3 / 1293، القرطبي: 16 / 84، الدر: 9 / 585.

(15) أولها في (النساء): 43.

(16) درج الدرر لعبد القاهر الجرجاني: 2 / 596.

(17) أولها في (الكهف): 31.

(18) الزخرف: 53.

(19) إرشاد المبتدي: 548، النشر: 2 / 369، الموضح: 3 / 1152.

(20) معاني الزجاج: 4 / 415، العكبري: 2 / 54، النهر: 6 / 121، الدر: 7 / 482، 9 / 599.

(21) الكتاب: 2 / 200 (بولاقي).

(22) التكملة: 461، ابن يعيش: 3 / 330، التذييل: 17 / 392.

(23) الأحزاب: 67.

(24) الإتحاف: 356، النشر: 2 / 349.

(25) الحجة: 5 / 480، المحرر: 4 / 401، النسفي: 3 / 47، القرطبي: 14 / 249، البحر: 7 / 242، الدر: 9 / 144.

(16) «أراذل»⁽¹⁾: مفردة (أَرَذَل)، ثم جُمع على (أَرَذَل)، و(أراذل) جمع الجمع، كما نصّ عليه أبو حيان وتلميذه السمين، وأقرأه⁽²⁾.

(17) «رِهان»⁽³⁾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو «رُهْن»⁽⁴⁾. واختلف في أي القراءتين جاءت على جمع الجمع⁽⁵⁾.

والجمهور على أنّ (رُهْن) جمع (رِهان)، و(رِهان) جمع (رهن)، وهو توجيه الفراء والأخفش والطبري وابن عطية⁽⁶⁾. وهو المعتمد عند غيرهم⁽⁷⁾.

(18) «سُرُر»: في ستة مواطن رفعاً ونصباً وجراً⁽⁸⁾. وهي جمع (أُسرة)، و(الأسرة) جمع (سريرا)، فهي جمع الجمع⁽⁹⁾.

(19) «أساطير»: في تسعة مواطن⁽¹⁰⁾. حملها الطبري والزجاج والسهيلي وغيرهم على جمع الجمع⁽¹¹⁾.

(20) «سُقُف»⁽¹²⁾: بضمّتين قراءة الجمهور⁽¹³⁾. وحملوا «سُقُف» -بضمّتين- على جمع الجمع؛

(1) هود: 27.

(2) البحر: 5 / 215، الدر: 6 / 310.

(3) البقرة: 283.

(4) السبعة: 194، التيسير: 85، النشر: 2 / 237.

(5) الحجة: 3 / 448 - 449.

(6) معاني الفراء: 1 / 188، معاني الأخفش: 1 / 392، الطبري: 5 / 123، المحرر: 1 / 387.

(7) الهداية: 1 / 927، 10 / 6658، باهر البرهان: 3 / 1293، التفسير البسيط: 4 / 514، البحر: 2 / 355.

(8) أولها في (الحجر): 47.

(9) القرطبي: 16 / 87.

(10) أولها في (الأنعام): 25.

(11) الطبري: 11 / 141، معاني الزجاج: 2 / 238، الروض الأنف: 2 / 52، التفسير البسيط: 4 / 64، المحرر: 2 / 280، الدر: 4 / 579.

(12) الزخرف: 33.

(13) السبعة: 585، الإتحاف: 385، النشر: 2 / 369.

الفراء والطبري وغيرهما. (عُبد) جمع (عبيد) التي هي جمع (عبد)⁽¹⁵⁾. ونسب هذا القول أيضاً ابنُ جنبي والزخشي وغيرهما للأخفش⁽¹⁶⁾. ولم أقف عليه في (معانيه).

(29) «عرفات»⁽¹⁷⁾: اختلف فيه بين الارتجال والاشتقاق، وإلى ارتجاله مال ابن عطية⁽¹⁸⁾. وحمل على جمع الجمع عند القول بأنه منقول مشتق؛ (عرفة) جمع (عارف)، و(عرفات) جمع الجمع، كما نص عليه الطيبي⁽¹⁹⁾. ونصوا على أنه مثل (أذرع) التي هي جمع الجمع؛ فهي جمع (أذعة) التي هي جمع (ذراع)⁽²⁰⁾.

(30) «مُعَقَّبَات»⁽²¹⁾: جمع الجمع؛ فهي جمع (مُعَقَّبَة) التي هي جمع (مُعَقَّب)؛ لأن الملائكة ذكران، كما نص عليه القرطبي⁽²²⁾.

(31) «عالمين»: في ثلاثة وسبعين موطناً⁽²³⁾. وفي سورة (الفرقان)⁽²⁴⁾ حملها الشيخ عبد القاهر الجرجاني على جمع الجمع الذي لا واحد له من لفظه⁽²⁵⁾. ولم أقف عليه عند غيره.

(24) «أشيعاء»: في موطنين⁽¹⁾. (الأشيعاء) جمع (شيع) التي هي جمع (شيعة)؛ فهي جمع الجمع، كما نص عليه الطبري ومكي، واستظهره السمين⁽²⁾.

(25) «صافآت»: في ثلاثة مواطن⁽³⁾. والملائكة ذكور، فمفرده (صاف)، وجمعه (صافّة). و(الصافات) جمع الجمع، كذا أورده غير واحد من المفسرين⁽⁴⁾.

(26) «ظلمات»: في ثلاثة وعشرين موطناً⁽⁵⁾. (ظلمات) جمع (ظلم) التي هي جمع (ظلمة)؛ فهي جمع الجمع. ونسب القرطبي توجيهها على جمع الجمع للكسائي⁽⁶⁾. ونسبها ابن عطية لقوم⁽⁷⁾. وأوردها النحاس من غير نسبة⁽⁸⁾.

(27) «ظلال»: في ستة مواطن⁽⁹⁾. وفي سورة (يس)⁽¹⁰⁾ قرأ حمزة والكسائي «ظُلُل»⁽¹¹⁾. فقليل: جمع جمع؛ مفردة (ظُل) جمع على (ظلال)، ثم جمعت على (ظُلُل)، كما أورده السمين الحلبي⁽¹²⁾. ولم يورده غيره فيما وقفت عليه.

(28) «عَبْد»⁽¹³⁾: قرئ «عُبد» بضميتين. وهي قراءة شاذة منسوبة لغير واحد⁽¹⁴⁾. حملها على جمع الجمع

(1) سبأ: 54، القمر: 51.

(2) الطبري: 19/323، الهداية: 9/5946، الدر: 4/672.

(3) النور: 41، الصافات: 1، الملك: 19.

(4) القرطبي: 15/62، باهر البرهان: 2/1195، إيجاز

البيان: 2/696، فتوح الغيب: 13/110

(5) أولها في (البقرة): 17.

(6) القرطبي: 1/213.

(7) المحرر: 1/100.

(8) إعراب النحاس: 1/33.

(9) أولها في سورة الرعد: 15.

(10) يس: 56.

(11) السبعة: 542، النشر: 2/355، الموضح: 3/1077.

(12) عمدة الحفاظ: 3/150.

(13) المائدة: 60.

(14) مختصر ابن خالويه: 33، الرازي: 12/36، التبيان:

1/448، فتح القدير: 2/55.

(15) معاني الفراء: 1/314، الطبري: 8/543، الباب: 7/416.

(16) المحتسب: 1/323، الكشف: 1/626، الدر: 4/333.

(17) البقرة: 198.

(18) المحرر: 1/274.

(19) فتوح الغيب (حاشية الطيبي على الكشف): 3/299.

(20) المقتصد شرح الإيضاح: 1/171، التصريح: 1/226.

(21) الرعد: 11.

(22) القرطبي: 9/291.

(23) أولها في (الفاتحة): 2.

(24) الفرقان: 1.

(25) درج الدرر: 1/85.

(37) «ليالي»: في أربعة مواطن، ثلاثة منها بحذف الياء⁽¹⁵⁾، والرابع بإثباتها⁽¹⁶⁾. قال البغوي: «الليل جمع (ليلة)، و(الليالي) جمع الجمع»⁽¹⁷⁾. وكذا أورده ابن عادل⁽¹⁸⁾.

(38) «أمتعة»⁽¹⁹⁾: قرئ في الشاذ «وأمتعاتكم»⁽²⁰⁾. وتُحمل على جمع الجمع؛ (أمتعات) جمع (أمتعة) التي هي جمع (متاع). كما نص عليه أبو حيان وتلميذه السمين⁽²¹⁾.

(39) «أنصاب»⁽²²⁾: ووردت «نُصَب» بضمّتين في موطنين⁽²³⁾ حملها على جمع الجمع غير واحد؛ (الأنصاب) جمع (نُصَب)، التي هي جمع (نَصَب). أو أن (نُصَب) جمع (أنصاب)⁽²⁴⁾. وقد ورد ما يشبهه سابقاً.

(40) «أيادي»: وردت «أيدي» مجموعة في القرآن -بحذف الياء أو إثباتها- في واحد وستين موطناً⁽²⁵⁾. قرئ في موطن منها -وهو في سورة (ص)⁽²⁶⁾ - «(الأيادي)»⁽²⁷⁾. وتُحمل في هذه القراءة على جمع الجمع⁽²⁸⁾. وأوردها سيبويه ضمن جمع

(32) «قُبَلًا»⁽¹⁾: بضمّتين. ووجهه الطبري على جمع الجمع في أحد الأقوال؛ فيكون جمع (قبيل) الذي هو جمع (قبيلة)⁽²⁾.

(33) «مُقنطرة»⁽³⁾: جُمع (قناطير) التي هي جمع (قنطار)؛ فهي جمع الجمع، كما نصّ عليه القرطبي⁽⁴⁾. وإليه أشار الفراء⁽⁵⁾.

(34) «أقاويل»⁽⁶⁾: جمع الجمع؛ فهي جمع (أقوال) التي هي جمع (قَوْل). وعليه وجهها في الآية أبو حيان وتلميذه السمين⁽⁷⁾ وأوردها سيبويه ضمن جمع الجمع المسموع⁽⁸⁾. وتبعه النحاة في هذا الإيراد⁽⁹⁾.

(35) «قيعة»⁽¹⁰⁾: قرئ بالجمع «قيعات» قراءة شاذة⁽¹¹⁾. وحمل هذه القراءة على جمع الجمع ابنُ جنبي وابنُ عطية⁽¹²⁾.

(36) «ألفاف»⁽¹³⁾: حملها غير واحد على جمع الجمع؛ فالأصل: (ألف) و(لفاء) ثم جُمع على (ألف) ثم جُمع (ألف) على (ألفاف)⁽¹⁴⁾.

(1) الأنعام: 111.

(2) الطبري: 12 / 48 - 49.

(3) آل عمران: 14.

(4) القرطبي: 4 / 31.

(5) معاني الفراء: 1 / 195.

(6) الحاقة: 44.

(7) البحر: 8 / 322، الدر: 10 / 442.

(8) الكتاب: 3 / 618.

(9) التذييل: 17 / 392.

(10) النور: 39.

(11) مختصر ابن خالويه: 102، التبيان: 2 / 972، إعراب الشواذ: 2 / 186، فتح القدير: 4 / 39.

(12) المحتسب: 2 / 157، المحرر: 4 / 187.

(13) النبأ: 16.

(14) الطبري: 24 / 17، إعراب النحاس: 5 / 81، الهداية: 12 / 7991، المحرر: 5 / 425، النسفي: 3 /

590، الدر: 10 / 653.

(15) أولها في سورة مريم: 10.

(16) سبأ: 18.

(17) تفسير البغوي: 1 / 195.

(18) اللباب في علوم الكتاب: 3 / 119.

(19) النساء: 102.

(20) الشواذ: 28.

(21) البحر المحيط: 3 / 355، الدر المصون: 4 / 85.

(22) المائدة: 90.

(23) المائدة: 3، المعارج: 43.

(24) القرطبي: 18 / 296، الدر: 10 / 464.

(25) أولها في سورة الأعراف: 195.

(26) ص: 45.

(27) لم أفق على نسبتها.

(28) الكشف: 4 / 99، البحر: 7 / 385.

أقف عليه، والذي وقفت عليه - في الموطن المشار إليه وفي غيره - هو إيراد جمع الجمع فقط لا غير⁽⁶⁾. وإيراد جمع جمع الجمع في هذا الموطن هو رأيي أيضاً لابن الشجري والشهاب⁽⁷⁾. وردّه عليه ابن الخشاب، كما أورد هذا أبو حيان وغيره⁽⁸⁾. واستحسن المرادي ردّ ابن الخشاب⁽⁹⁾. ونُسب هذا الرأي أيضاً لابن فارس⁽¹⁰⁾.

ولم يُسلم ابن الباذش بقبول هذا الرأي⁽¹¹⁾. وكان ابن عصفور تساهل في قبوله في هذا الموطن⁽¹²⁾.
(2) «إنثاء»: حيث قرئت «أنثاء» بضمين من غير ألف. وأورد أبو حيان قولاً بجعلها جمع جمع الجمع⁽¹³⁾.

(3) «جماليات»: قال ابن خالويه: «يُجمع (جمال): (جمال)، و(جمال): (جمالة)، و(جمالة): (جماليات)؛ ف(جماليات) جمع جمع الجمع»⁽¹⁴⁾.

(4) «أساطير»: نصّ أبو حيان، ونقله السمين على القول الثالث فيها «أنه جمع جمع الجمع؛ فأساطير جمع أسطار، وأسطار جمع أسطر، وأسطر جمع سطر. وهذا مروي عن الزجاج. وهذا ليس

الجمع المسموع⁽¹⁾. وتبعه النحاة في هذا الإيراد⁽²⁾. وبالله التوفيق.

المبحث الثالث

الملحقات بجمع الجمع،

والاستعمال القرآني فيها

أولاً: جمع جمع الجمع:

أورد بعض العلماء مجيء جمع جمع الجمع - رغم شذوذه - في القراءة والكلام.

فقد أوردوا مجيئه في القراءة في أربعة مواضع - حسبما وقفت عليه - جميعها تقدمت في المبحث السابق، وهي:

(1) «أصال»: قال ابن عطية: «(أصال) أيضاً جمع (أصايل) فهو جمع جمع الجمع»⁽³⁾. ولم يعترضه.

وأورد غيره كلمة غير قرآنية - وهي كلمة (أصائل) - بناها على هذه الكلمة. قال السهيلي: «ظن بعضهم أن (أصائل) جمع (أصال)، و(أصال) جمع (أصل)، و(أصل) جمع (أصيل) ... ف (أصائل) على قولهم: جمع جمع الجمع. وهذا خطأ من وجوه ... ولا أعرف أحداً قال هذا القول - أعني: جمع

جمع الجمع - غير الزجاجي وابن عزيز»⁽⁴⁾. وحاصل تخطئة السهيلي لهذا الرأي هو نفيه من جهة الاستعمال والقياس، وإيراده يطول. وذكر الطناحي - رحمه الله - أنه وقف على رأيي: الزجاجي، وابن عزيز، في كتابيهما⁽⁵⁾. وتتبع ما في كتابيهما فلم

(1) الكتاب: 2 / 200 (بولاقي).

(2) الخصائص: 1 / 267، ابن يعيش: 3 / 328، التذيل: 17 / 392، الدر: 1 / 452، الخزانة: 1 / 209، 7 / 450.

(3) المحرر: 2 / 494.

(4) الروض الأنف: 2 / 44، وينظر: تاج العروس: 27 / 450.

(5) أوردته في تحقيقه لأمالى ابن الشجري: 1 / 381: الجمل: 382، غريب القرآن لابن عزيز: 18.

(6) ينظر: اللامات للزجاجي: 1 / 142، اشتقاق أسماء الله، له: 103، 255، غريب القرآن لابن عزيز (المسمى: نزهة القلوب): 1 / 70.

(7) أمالي ابن الشجري: 1 / 381، حاشية الشهاب على البيضاوي: 6 / 385.

(8) الارتشاف: 1 / 479، التذيل: 17 / 394، الجمع: 6 / 125.

(9) المرادي على الألفية (توضيح المقاصد): 3 / 1415.

(10) شرح الجمل لابن عصفور: 2 / 545.

(11) الارتشاف: 1 / 479، الجمع: 3 / 374.

(12) شرح الجمل لابن عصفور: 2 / 545.

(13) البحر المحيط: 9 / 365.

(14) إعراب ثلاثين سورة: 194، وينظر: البحر: 8 / 398.

بشيء»⁽¹⁾. والذي وقفت عليه في معاني الزجاج أنه جمع جمع، كما تقدم. وليس كما أورده؟! وأوردوا أيضاً مجيئه في الكلام في موطنين، حسبما وقفت عليه:

أ. كلمة (أثمار) حيث أورد الزبيدي عن الفراء أنها جمع جمع الجمع⁽²⁾.

ب. كلمة (تُجر) حيث ورد عن الأخفش أنها جاءت على جمع جمع الجمع⁽³⁾.

وأغرب بعضهم فجوّز مجيء الجمع ست مرات أي: جمع جمع جمع جمع جمع الجمع. قال ابن خالويه: «ليس في كلامهم جمع ست مرات إلا الجمل؛ فإنهم جمعوا الجمل: جُملاً، ثم أجمالاً، ثم جاملاً، ثم جمالاً، ثم جمالة، ثم جمالات»⁽⁴⁾ وهو ضِعْفُ ما أورده سابقاً. وأورده الصّبّان - أيضاً - عن غيره، ولم يعترضه⁽⁵⁾. وهو شاذ، وغريب، ومتكلف، ومطّرح. والحاصل أن تكرار الجموع غير مُسلّم، فهو فتح لباب يصعب إغلاقه وتحديده، وهو ما أشار إليه ابن سيده⁽⁶⁾.

ثانياً: تثنية الجمع:

الأصل أن حكم التثنية حكم الجمع، سواء بسواء، كما نصّ على هذا الخليل وسيبويه، وغيرهما من النحاة⁽⁷⁾؛ ولذا أوردت هذه المسألة والتي تليها ضمن هذا البحث. ونصّ النحاة أيضاً على «أنّ

المسوَّغ لتثنية الجمع مسوَّغ لتكسيه، والمانع من تثنيته مانع من تكسيه»⁽⁸⁾. ولكنني وجدت هذا الأصل - عند التدقيق - غير معتدّ به في هذا الموطن؛ ولذا اختلف حكم تثنية الجمع عن جمع الجمع. فأجاز تثنية الجمع مطلقاً الزمخشري على تأويل الجماعتين أو الفرقتين⁽⁹⁾. وردّ هذا ابن يعيش بقوله: «القياس يأبى تثنية الجمع؛ وذلك أن الغرض من الجمع الدلالة على الكثرة، والتثنية تدل على القلّة، فهما معنيان متدافعان. ولا يجوز اجتماعهما في كلمة واحدة»⁽¹⁰⁾.

وحكم أبو حيان بأنّ تثنية الجمع لا تجوز إلا في الضرورة⁽¹¹⁾. ومنع سيبويه والفراسي التثنية في مثل (أقاول)، وأجازا وقوع التثنية في بعض الجموع وما في حكمها سماعاً. وأطالا التعليل في هذا⁽¹²⁾. وهذه التثنية قليلة في السماع، كما بيّنه ابن الحاجب⁽¹³⁾. والتحقيق أن في حكم تثنية الجمع تفصيل، يتلخّص في الآتي:

1) تثنية جمعي السلامة ممنوعة بالاتفاق؛ لاستلزام تثنيتهما اجتماع إعرابين في كلمة واحدة. وهو ممنوع اتفاقاً⁽¹⁴⁾.

2) تثنية الجمع المتناهي - أيضاً - ممنوعة اتفاقاً؛ لأنه ليس له نظير في الأحاد. وشرط التثنية وجود

(8) شرح التسهيل لابن مالك: 1 / 105، التذييل: 2 / 64.

(9) المفصل: 232، الكشف: 2 / 134، وينظر: الخزانة: 544 - 549.

(10) ابن يعيش: 3 / 209، وينظر: الخزانة: 7 / 530.

(11) البحر المحيط: 4 / 407، الدر المصون: 5 / 485.

(12) الكتاب: 2 / 202 (بولاق). التكملة: 463 - 464، وينظر: شرح السيرافي: 4 / 367.

(13) إيضاح ابن الحاجب: 307 - 308.

(14) المرادي على الألفية: 1 / 82، 323، الهمع: 1 / 139، الخزانة: 7 / 545.

(1) البحر: 4 / 451، الدر: 4 / 580، وينظر: إعراب القرآن للدرويش: 3 / 86.

(2) تاج العروس: 10 / 330.

(3) شرح (بانت سعاد) لابن هشام: 33.

(4) ليس في كلام العرب: 184.

(5) الصبان على الأشموني: 4 / 201.

(6) المحكم: 1 / 40.

(7) الكتاب: 3 / 619-623، المقتضب: 2 / 156، التعليقة:

155 / 2، ليس في كلام العرب لابن خالويه: 335، ابن

يعيش: 3 / 210، التصريح: 2 / 133.

تعليلات:

- (1) الاستحالة، كما أشار إليها الوراق⁽¹¹⁾.
- (2) عدم الفائدة؛ فتثنية المثني غير مغيّرة للدلالة، ولا مضافة معنى جديداً. وإليها أشار ابن يعيش بقوله: «لا تكون تثنية أكثر من تثنية...»⁽¹²⁾.
- (3 و4): أشار إليهما ابن جنبي بقوله: «فإن قلت: فهلاّ ثنيت التثنية؛ كما جمعت الجمع؟ قيل: قد كفتنا العرب بقولهم: (أربعة) عن قولهم (اثنان). وأيضاً كرهوا أن يجمعوا في (اثنان) ونحوه بين إعرابين متفقين كانا أو مختلفين»⁽¹³⁾.

رابعاً: جمع اسم الجمع:

اسم الجمع مخالف للجمع لفظاً - لا حكماً - عند النحاة؛ ولذا صُغّر على لفظه⁽¹⁴⁾. وهو عند اللغويين جمع حقيقي⁽¹⁵⁾.

والحاصل أن الجمع واسم الجمع باهما واحد عند النحاة⁽¹⁶⁾؛ ولذا قال السمين: «اسم الجمع جمع»⁽¹⁷⁾ واستظهر أبو حيان عدم قياس جمع اسم الجمع عند سيبويه⁽¹⁸⁾. وأما ابن مالك فيرى قياس جمع اسم الجمع مطلقاً⁽¹⁹⁾. وقيد هذا الإطلاق ناظر

المفرد أو ما في حكمه⁽¹⁾.

(3) تثنية جموع التكسير جائزة - قياساً - عند ابن مالك⁽²⁾. وإليه مال الرضي⁽³⁾. وغير مقيسة عند غيره، فهي مقصورة على السماع، وجائزة للضرورة عند الجمهور⁽⁴⁾. وفرّعوا على هذا المنع منع تثنية ألفاظ التوكيد المعنوي المجموعة، عند البصريين⁽⁵⁾. وعلل ابن مالك لرأيه؛ بالحاجة للتثنية التي تغني عن عطف الجمع على الجمع⁽⁶⁾. وأمّا ما ورد في القراءة في مثل قوله تعالى: «قلوبكم» و«أيديهم»⁽⁷⁾، وما شاكلة؛ فقد حمّله الخليل وسيبويه والفراء على الجمع المراد به المثني⁽⁸⁾. وعليه الجمهور ولهم فيه إيراد يطول إيراده⁽⁹⁾؛ وبناء عليه لم تأت القراءة على تثنية الجمع، وهو داعم لرأي الجمهور بمنع قياس تثنية الجمع مطلقاً.

ثالثاً: تثنية المثني:

نصّوا على أنه لا يجوز تثنية المثني⁽¹⁰⁾. ولم تأت عليها قراءة أو سماع. ولهم في هذا المنع أربعة

(1) التذييل: 2 / 65، المرادي على الألفية: 1 / 323.

(2) شرح الكافية الشافية: 4 / 1887.

(3) الرضي على الكافية: 3 / 432.

(4) التذييل: 1 / 223، تعليق الفرائد: 1 / 287، التمهيد: 1 / 405، 9 / 4847، الهمع: 1 / 139، 155.

(5) المرادي على الألفية (توضيح المقاصد): 2 / 977.

(6) شرح الكافية الشافية: 4 / 1888، وينظر: التمهيد: 1 / 405.

(7) التحريم: 4، المائدة: 38.

(8) الكتاب: 2 / 48، 3 / 622، معاني الفراء: 1 / 303 - 306.

(9) ينظر: شرح السيرافي: 4 / 363 - 364، ابن يعيش: 3 / 210، المقرب: 2 / 128، الدر: 4 / 262 - 264، 5 / 203، الخزانة: 7 / 511 - 513.

(10) المرادي على الألفية: 1 / 323.

(11) علل النحو: 309.

(12) ابن يعيش: 2 / 377.

(13) الخصائص: 3 / 238، وينظر: الهمع: 1 / 155.

(14) الرضي على الشافية: 2 / 202، حاشية السيوطي على البيضاوي (نواهد الأبحار): 1 / 361، فتوح الغيب: 2 / 150.

(15) حاشية الشهاب على البيضاوي: 1 / 301.

(16) ينظر: معاني الفراء: 1 / 285، الحجة: 6 / 225، المقاصد الشافية: 1 / 36، التذييل: 17 / 388.

(17) الدر المصون: 4 / 408.

(18) التذييل: 2 / 65.

(19) شرح التسهيل لابن مالك: 1 / 105، وينظر: التمهيد: 1 / 405، الهمع: 1 / 139، 6 / 126.

حكم هذا الجمع -غير القياسي- عندهم -في المواضع السابقة من القرآن الكريم- غير إدراج أبي علي المتقدم -حسبها وقفت عليه، وتتبعته في مواطنه؟! ووروده في القراءة داعم لرأي ابن مالك.

خامساً: ثنية اسم الجمع:

قياسية -أيضاً- عند ابن مالك، كما نصّ عليه⁽¹⁵⁾، ونُسب إليه⁽¹⁶⁾. ووافق الرضي في الثنية دون الجمع⁽¹⁷⁾. وهي مسموعة غير مقيسة عند الجمهور⁽¹⁸⁾. وهذه الثنية أكثر -وروداً- من ثنية الجمع⁽¹⁹⁾.

وهي واردة في القراءة في سبعة مواضع، حسبما وقفت عليه، وهي:

1. «بَشْرِينَ»: في موضع واحد⁽²⁰⁾.
2. «بَجْعَان»: في أربعة مواطن⁽²¹⁾. وعلّق أبو حيان على موطنين من هذه المواطن -وتبعه تلميذه السمين- بأن النحويين نصّوا على أن اسم الجمع لا يثنّى ولا يجمع إلا شذوذاً، وإنما تُثني هنا -وإن كان اسم جمع -لأنه أريد به النوع⁽²²⁾.
3. «حَزِين»: في موطن واحد⁽²³⁾.
4. «خَصْمَان»: في موطنين⁽²⁴⁾. وألحق بفريق؛

الجيش بقوله: «يشير ابن مالك إلى جواز جمع اسم الجمع إذا قصد به بيان الأنواع، نحو: قوم وأقوام»⁽¹⁾. وهو وارد في القراءة -حسبها وقفت عليه- في أحد عشر موضعاً، وهي:

1. «أُمَم»: في ثلاثة عشر موطناً⁽²⁾.
2. «جُنُود»: في اثنين وعشرين موطناً⁽³⁾.
3. «الأَحْزَاب»: في أحد عشر موطناً⁽⁴⁾.
4. «ذُرِّيَّات»: في أربعة مواطن⁽⁵⁾. علّق أبو علي الفارسي على موطن منها بقوله: «... لأن الجموع تجمع»⁽⁶⁾ أي: أنه أدرجه ضمن جمع الجمع.
5. «زُمَر»: في موطنين⁽⁷⁾.
6. «أَسْبَاط»: في خمسة مواطن⁽⁸⁾.
7. «شُعُوب»: في موطن واحد⁽⁹⁾.
8. «شَيْع»: في خمسة مواطن⁽¹⁰⁾. و«أَشْيَاع»: في موطنين⁽¹¹⁾.
9. «أَفْوَاج»: في موطنين⁽¹²⁾.
10. «قُرُون»: في ثلاثة عشر موطناً⁽¹³⁾.
11. «أَنْعَام»: في اثنين وثلاثين موطناً⁽¹⁴⁾.

والعجيب أن النحاة والمفسرين لم يستوقفهم

(15) شرح التسهيل لابن مالك: 1 / 105 .
 (16) التذيل: 2 / 65 ، تعليق الفرائد: 1 / 287 ، المرادي: 1 / 82 ، التمهيد: 9 / 4847 ، الهمع: 1 / 139 .
 (17) الرضي على الكافية: 3 / 432 - 436 .
 (18) التذيل: 1 / 221 .
 (19) شرح التسهيل لابن مالك: 1 / 105 ، التمهيد: 1 / 404 .
 (20) المؤمنون: 47 .
 (21) أولها في سورة آل عمران: 155 .
 (22) البحر: 3 / 90 ، 4 / 499 ، الدر: 3 / 451 .
 (23) الكهف: 12 .
 (24) الحج: 19 ، ص: 22 .

(1) التمهيد: 9 / 4847 .
 (2) أولها في سورة الأنعام: 38 .
 (3) أولها في سورة البقرة: 249 .
 (4) أولها في سورة هود: 17 .
 (5) أولها في سورة الأنعام: 87 .
 (6) الحجة: 6 / 225 .
 (7) الزمر: 71 ، 73 .
 (8) أولها في سورة البقرة: 136 .
 (9) الحجرات: 13 .
 (10) أولها في سورة الأنعام: 65 .
 (11) سبأ: 54 ، القمر: 51 .
 (12) النبأ: 18 ، النصر: 2 .
 (13) أولها في سورة الأنعام: 6 .
 (14) أولها في سورة آل عمران: 14 .

1. «أعقاب»: في تسعة مواطن⁽¹⁰⁾.
 2. «نخيل»: في سبعة مواطن⁽¹¹⁾. ولم يتوقف عندها النحاة والمفسرون؛ حسبما تتبعته.
- سابعاً: ثنية اسم الجنس الجمعي:
- مقيسةً عند ابن مالك⁽¹²⁾، وغير مقيسة عند سيبويه، كما أورده في النص السابق. ولم أقف على ورودها في القراءة.
- وبالله التوفيق.

النتائج

1. حكم قياس جمع الجمع مسألة شائكة في الموروث النحوي.
2. قال ابن سيده: «جمع الجمع قليل في الكلام البتة»⁽¹³⁾؛ ولذا أمكن جمعه -في القراءة- في هذا البحث، كما أمكن جمعه -في الكلام- لدى ابن عصفور وأبي حيان، كما تقدم في المقدمة.
3. «يجمعون الجمع إذا أرادوا المبالغة في التكثير، والإيذان بالضروب المختلفة من ذلك النوع»⁽¹⁴⁾.
4. جمع الجمع أقوى من ثنيته؛ لأنه يقع على أعداد مختلفة، بخلاف الثنية⁽¹⁵⁾. ولذا -أيضاً- يستوي المذكر والمؤنث في الثنية، ويفترقان في الجمع؛ وذلك لأن الثنية ضربٌ واحد لا يختلف⁽¹⁶⁾.
5. دلالة جمع الجمع تدلُّ على الكثرة مطلقاً، وإليها أشار الصبان في فوائده المنقولة بقوله: «اعلم أن

- لأن (خضم) مصدر، وأريد به هنا الفريق⁽¹⁾. وعدّه الأخفش اسم جمع⁽²⁾.
5. «طائفتان»: رفعاً وجرّاً في أربعة مواطن⁽³⁾.
 7. «فئتين»: جرّاً ورفعاً في ثلاثة مواطن⁽⁴⁾.
 8. «فريقين»: جرّاً ورفعاً في أربعة مواطن⁽⁵⁾.
- ولم يتوقف عند المواضع السابقة المفسرون -حسبما وقفت عليه- سوى ما أورده في الموضوع الثاني.

سادساً: جمع اسم الجنس الجمعي:

- من النحاة من يجعل اسم الجنس الجمعي جمع تكسير، وليس قسماً مستقلاً⁽⁶⁾. وفي تحديد ما يقع عليه ثلاثة آراء⁽⁷⁾. وأورده سيبويه ضمن باب (جمع الجمع)، ونصّ عليه بقوله: «كما أنهم لا يجمعون كل اسم يقع على الجميع، نحو: التمر، وقالوا: التمران»⁽⁸⁾ وأورد سيبويه مثلاً على الثنية؛ لأنها في حكم الجمع عنده.
- والحاصل أنه عند سيبويه كجمع الجمع سماعي غير مقيس. وهو مقيس عند ابن مالك، كاسم الجمع، كما تقدم⁽⁹⁾.
- والخلاف فيه لم يتوسّع فيه النحاة كتوسّعهم في الخلاف في جمع الجمع؛ ولذا اكتفيت بإيراد هذين الرأيين اللذين وقفت عليهما. وهو وارد في القراءة في موضعين -حسبما وقفت عليه- وهما:

(1) النهر: 6 / 358.

(2) معاني الأخفش: 2 / 638.

(3) أولها في سورة آل عمران: 122.

(4) أولها في سورة آل عمران: 13.

(5) أولها في سورة الأنعام: 81.

(6) النحو الوافي: 4 / 681.

(7) التمهيد: 1 / 140.

(8) الكتاب: 3 / 619 (هارون)، 2 / 200 (بولاق).

(9) التذييل: 1 / 221، 2 / 65، الهمع: 1 / 155.

(10) أولها في سورة البقرة: 266.

(11) أولها في سورة البقرة: 266.

(12) تعليق الفرائد: 1 / 287، التذييل: 1 / 221، المرادي

على الألفية: 1 / 82، 323، التمهيد: 9 / 4847.

(13) المحكم: 1 / 40.

(14) ابن يعيش: 3 / 327.

(15) علل الثنية لابن جني: 72.

(16) ابن يعيش: 2 / 295.

جمع الجمع لا ينطلق على أقل من تسعة، كما أن جمع المفرد لا ينطلق على أقل من ثلاثة إلا مجازاً⁽¹⁾.

6. ما سُمع من جمع جمع القلّة أكثر مما سُمع من جمع جمع الكثرة، ولا خلاف في هذا⁽²⁾.

7. يتأثر جمع الجمع بالمشاكلة؛ ولذا حكموا بجواز جمع الجمع نظراً لما يشاكله من الآحاد، فيجمع بمثل جمعه⁽³⁾. قال أبو حيان: «اسم الجمع وجمع التكسير إذا جمعتها تجعلهما كأنهما اسم مفرد، فيجمع على ما يجمع عليه ذلك الاسم المفرد»⁽⁴⁾. وأيضاً منعوا جمع الجمع المتناهي؛ لأنه لا نظير له -مُشاكل- في المفرد، كما تقدم.

8. ذكروا في المنع من الصرف أن علّة الجمع المتناهي تقوم مقام علّتين؛ لأنه بمثابة جمع الجمع؛ أي كأنه جُمع مرتين؛ ولذا اكتُفي بها علّة واحدة قائمة مقام علّتين⁽⁵⁾.

والحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات.

المصادر

- إتحاف فضلاء البشر في القراء الأربعة عشر / شهاب الدين الدمياطي البناء. (ت 1117 هـ) - تحقيق أنس مهرة بيروت: دار الكتب العلمية، 1422 هـ.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب / لأبي حيان الأندلسي، (ت 745 هـ) - تحقيق د/ مصطفى الناس. ط 1، 1404 هـ. - القاهرة: دار النسر الذهبي.
- إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراء العشر / أبو العز القلانسي. بيروت: ط 1، 2007 م، دار الكتب العلمية، تحقيق د/ عثمان محمود غزال.
- اشتقاق أسماء الله / الزجاجي. - (ت 337 هـ) - تحقيق د/ عبد الحسين المبارك: ط 2، 1406 هـ، مؤسسة الرسالة بيروت.
- الأصول في النحو / أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي ابن السراج. (ت 316 هـ) - تحقيق د/ عبدالحسين القشلي. - ط 4، 1420 هـ. بيروت: مؤسسة الرسالة
- إعراب القراء الشواذ / العكبري. (ت 616 هـ) - تحقيق محمد السيد عزوز. ط 1، 1417 هـ. - بيروت: عالم الكتب
- إعراب القرآن / النحاس. (ت 338 هـ) - تحقيق د/ زهير زاهد. - ط 3، 1409 هـ. بيروت: عالم الكتب
- إعراب القرآن الكريم وبيانه / محيي الدين الدرويش. - دمشق: ط 4، 1415 هـ، دار اليمامة، ودار ابن كثير
- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم / ابن خالويه. - (ت 370 هـ): 1985 م، دار ومكتبة الهلال، بيروت.
- أمالي ابن الشجري / هبة الله بن علي الحسني. (ت 542 هـ)، تحقيق د/ محمد الطناحي. القاهرة: ط 1، 1413 هـ مطبعة المدني،
- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراء في جميع القرآن / العكبري. (ت 616 هـ)، بيروت: ط 1، 1399 هـ، دار الكتب العلمية.
- إيجاز البيان عن معاني القرآن / بيان الحق النسيابوري. - (ت 550 هـ) - تحقيق د/ حنيف القاسمي: ط 1، 1415 هـ، دار الغرب، بيروت.

(1) الصبان على الأشموني: 4 / 201.

(2) حاشية الطيبي (فتوح الغيب): 3 / 299، الارتشاف: 1 / 474.

(3) الأشموني: 4 / 201.

(4) التذييل: 17 / 389.

(5) ينظر: الخصائص: 3 / 238، المقتصد: 2 / 309 - 310، ابن يعيش: 1 / 178، الأشموني: 3 / 370.

- الإيضاح في شرح المفصل / ابن الحاجب. - بغداد : 1982 م ، مطبعة العاني، تحقيق د/ موسى بناي العليلي .
- باهر البرهان في معاني مشكل / بيان الحق النيسابوري. - (ت 553هـ) - تحقيق : سعاد بابقي : 1419هـ ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
- تاج العروس من جواهر القاموس / الزبيدي. - (ت 1205هـ) - تحقيق مجموعة : دار الهداية ، بيروت .
- التبصرة في القراء السبع / مكي. (ت 437هـ) - تحقيق د/ محمد الندوي . بومباي الهند : ط 2 ، 1402هـ ، دار السلفية
- التبيان في إعراب القرآن / العكبري. (ت 616هـ) - تحقيق علي البيجاوي، عيسى الحلبي. - القاهرة
- تذكرة النحاة / ابو حيان الأندلسي. (ت 745هـ)، تحقيق د/ عفيف عبدالرحمن . بيروت : ط 1 ، 1406هـ، مؤسسة الرسالة
- التذيل والتكميل / ابو حيان. (ت 745هـ)، تحقيق د/ حسن هنداوي. دار القلم ، ودار كنوز اشبيليا
- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد / الدماميني. (ت 827هـ) - تحقيق د/ محمد المفدي. الرياض : ط 1 ، 1403هـ / 1409هـ، مطابع الفرزدق
- التعليقة على كتاب سيويه / أبو علي الفارسي. (ت 377هـ) - تحقيق د/ عوض القوزي. - ط 1 ، 1410هـ. القاهرة : مطبعة الأمانة
- تفسير البحر المحيط / أثير الدين محمد بن يوسف أبو حيان الغرناطي. (ت 745هـ) - تحقيق مجموعة. ط 1 1413هـ. بيروت : دار الكتب العلمية
- تفسير البسيط / النيسابوري. (ت 468هـ)، تحقيق مجموعة رسائل علمية)، الرياض : ط 1 ، 1430هـ، عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- تفسير الكبير / الرازي. - (ت 604هـ) : ط 2 ، دار الفكر ، لبنان.
- التكملة / أبو علي الفارسي. - (ت 377هـ) - تحقيق د/ كاظم المرجان : ط 2 ، 1419هـ ، عالم الكتب ، بيروت
- تهديد القواعد بشرح تسهيل الفوائد/ (ناظر الجيش). (ت 778هـ) ، تحقيق ستة من الدكاترة، القاهرة : ط 1 ، 1428هـ ، دار السلام.
- تهذيب اللغة / الأزهرى. (ت 370هـ) - تحقيق مجموعة دار الكتاب العربي. الدار المصرية للتأليف والترجمة ، 1967م
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية لابن مالك / المرادي. (ت 749هـ) ، تحقيق عبدالرحمن سليمان. القاهرة : ط 2 ، مطبعة الحلبي
- التيسير في القراء السبع / الداني. (ت 444هـ)، بيروت : ط 1 ، 1416هـ ، دار الكتب العلمية .
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن / الطبري. (ت 310هـ)، القاهرة : ط 3 ، 1388هـ، مطبعة الحلبي.
- الجامع لأحكام القرآن / الإمام القرطبي. - بيروت : دار الكتب العلمية. - ط 1 1408هـ.
- الجمل / الزجاجي. (ت 337هـ) - تحقيق علي الحمد. بيروت : ط 1 ، 1404هـ، مؤسسة الرسالة
- حاشية السيوطي على البيضاوي (نواهد الأبحار وشوارد الأفكار) / السيوطي. - (ت 911هـ) - مجموعة رسائل دكتوراه : جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
- حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي / الخفاجي. - تركيا : المكتبة الإسلامية .
- حاشية الصبان على الأشموني على الفية ابن مالك / أبو العرفان الصبان الشافعي. (ت 1209هـ) - تحقيق د/ عبدالحميد هينداوي. بيروت : المكتبة العصرية ، 1439هـ
- الحجة للقراء السبعة / أبو علي الفارسي. (ت 377هـ) - تحقيق بدر الدين قهوجي وزميله. - ط 1 ، 1404هـ. دمشق : دار المأمون للتراث
- خزانة الأدب و لب لباب لسان العرب / عبدالقادر البغدادي. (ت 1093هـ) - تحقيق د/ محمد طريفي. - ط 1 ، 1418هـ. بيروت : دار الكتب العلمية
- الخصائص / ابن جني. (ت 392هـ) - تحقيق محمد علي النجار. بيروت : عالم الكتب، ط 3 ، 1403هـ

- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون/ السمين الحلبي. (ت 756هـ) - تحقيق د/ أحمد الخراط . - ط 1 ، 1415هـ . دار القلم.
- درج الدرر في تفسير الأي والسور / عبدالقاهر الجرجاني. - (ت 471هـ) - تحقيق وليد الحسين، إيد القيسي: ط 1، 1429هـ، نشر مجلة الحكمة، بريطانيا.
- الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام/ أبو القاسم السهيلي. (ت 581هـ) - تعليق وضبط طه عبدالرؤوف سعد. بيروت: دار الفكر، 1409هـ
- السبعة في القراء / ابن مجاهد. (ت 324هـ) - تحقيق د/ شوقي ضيف. - ط 3، 1988م. مصر: دار المعارف
- الشافية في علمي التصريف والخط / ابن الحاجب. - (ت 646هـ) - تحقيق د/ صالح الشاعر: ط 1، 2010م، مكتبة الآداب، القاهرة.
- شرح الأشموني مطبوع مع حاشية الصبان / الأشموني. - بيروت: المكتبة العصرية، 1439هـ، تحقيق د/ عبد الحميد هنداوي.
- شرح التسهيل / ابن مالك. (ت 672هـ) - تحقيق د/ عبدالرحمن السيد وزميله. - ط 1، 1410هـ. القاهرة: هجر للطباعة.
- شرح التصريح على التوضيح / الشيخ خالد الأزهرى. - بيروت: دار الفكر .
- شرح الكافية الشافية / ابن مالك. (ت 672هـ)، تحقيق د/ عبد المنعم هريدي. ط 1، 1402هـ، دار المأمون للتراث
- الشرح الكبير لمختصر الأصول من علم الأصول / المياوي. - مصر: المكتبة الشاملة، ط 1، 1432هـ.
- شرح المفصل / يعيش بن علي بن يعيش الزمخشري ابن يعيش. (ت 643هـ)، بيروت: عالم الكتب .
- شرح الهداية / المهدي. (ت 440هـ) - تحقيق د/ حازم حيدر. الرياض: مكتبة الرشد
- شرح جمل الزجاجي / علي بن مؤمن بن محمد بن علي الأشيلي ابن عصفور. (ت 669هـ) - تحقيق د/ صاحب أبو جناح. مكة المكرمة: المكتبة الفيصلية
- شرح شافية ابن الحاجب / محمد بن الحسن الإستراباذي الرضي. (ت 681هـ) - تحقيق ثلاثة من الأساتذة. بيروت: دار الكتب العلمية - 1402هـ
- شرح عمدة الحافظ و عدة الالفاظ / ابن مالك. (ت 672هـ) - تحقيق عدنان الدوري . بغداد: مطبعة العاني، 1397هـ
- شرح قصيدة كعب بن زهير بانت سعاد / ابن هشام. - (ت 761هـ) - تحقيق عبد الله الطويل: ط 1، 1431هـ، المكتبة الإسلامية، مصر.
- شرح كافية ابن الحاجب / محمد بن الحسن الإستراباذي الرضي. (ت 686هـ). - ط 1 - 1419هـ. بيروت: دار الكتب العلمية
- شرح كتاب سيويه / لأبي سعيد السيرافي. (ت 368هـ) تحقيق د/ عبد المنعم هريدي. - الكتاب السادس عشر. جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي تحقيق مجموعة من 1- إلى 18 (غير مكتمل)، الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، القاهرة
- شرح مختصر الروضة / الطوفي. - (ت 716هـ) - تحقيق د/ عبدالله التركي: ط 1. 1407هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- شفاء العليل في إيضاح التسهيل / السلسلي. - (ت 770هـ) - تحقيق د/ عبدالله البركي: ط 1، 1406هـ، مكتبة الفصيلى، مكة المكرمة.
- صحيح البخاري / البخاري. - (ت 256هـ) - تحقيق محمد الناصر: ط 1، 1422هـ، دار طوق النجاة، دمشق.
- صحيح مسلم / أبو الحسن، مسلم. - (ت 261هـ) - تحقيق محمد عبد الباقي: دار إحياء التراث، بيروت.
- العقد المنظوم في الخصوص والعموم / القرافي. - (ت 682هـ) - تحقيق د. أحمد الختم عبد الله: ط 1، 1420هـ، دار الكتبي، مصر.
- علل التنية / ابن جني. - (ت 392هـ) - تحقيق د/ صبيح التميمي: مكتبة الثقافة الدينية، مصر .
- علل النحو / أبو الحسن الوراق. (ت 325هـ) - تحقيق د/ محمد درويش. الرياض: ط 1، 1420هـ، مكتبة الرشد
- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ / السمين الحلبي. - (ت 756هـ) - تحقيق محمد السود: ط 1، 1417هـ، دار الكتب العلمية، بيروت .
- العين / خليل ابن أحمد. - (ت 170هـ) - تحقيق د/

- مذكور. - القاهرة : الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، 1383 هـ .
- محاضر وجلس مجمع اللغة العربية بالقاهرة الدورة العاشرة / القاهرة : مطبعة الكيلاني ، 1970 م.
 - المحتسب في تبين وجوه شواذ القراء والإيضاح عنها / أبو الفتح عثمان ابن جني. (ت 392 هـ) - تحقيق عبدالقادر عطا. - ط 1 أ 1405 هـ. - بيروت : دار الكتب العلمية
 - المحرر الوجيز / ابن عطية. (ت 546 هـ) - تحقيق عبدالسلام عبد الشافي. بيروت : ط 1 ، 1422 هـ ، دار الكتب العلمية
 - المحكم والمحيط الأعظم / ابن سيده. - (458 هـ) - تحقيق عبدالحميد هندأوي : ط 1 ، 1421 هـ ، دار الكتب العلمية بيروت .
 - مختصر التحرير شرح الكوكب المنير / ابن النجار. - (ت 972 هـ) تحقيق: محمد الزحيلي ونزيه حماد، العبيكان ، 1418 هـ.
 - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع / ابن خالويه. (ت 370 هـ) - نشره برجستراسر. القاهرة : المطبعة الرحمانية ، 1934 م
 - المخصص / ابن سيده. (ت 458 هـ)، بيروت : ط 1 ، 1417 هـ دار إحياء التراث العربي .
 - مدارك التنزيل وحقائق التأويل (تفسير النسفي) / النسفي. - (ت 710 هـ) تحقيق يوسف علي بديوي : ط 1 ، 1419 هـ ، دار الكلم الطيب، بيروت.
 - المذكر والمؤنث / المبرد. - (ت 285 هـ) - تحقيق رمضان عبدالنواب وزميله : دار الكتب ، 1970 هـ ، وزارة الثقافة - القاهرة - مصر.
 - المرتجل / ابن خشاب. (ت 567 هـ) ، تحقيق علي حيدر. دمشق : 1392 هـ
 - المساعد على تسهيل الفوائد / ابن عقيل. (ت 769 هـ) ، تحقيق د/ محمد برك . دمشق : دار الفكر ، 1400 هـ
 - معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي) / البغوي. - (ت 510 هـ) - تحقيق عبدالرزاق المهدي : ط 1 ، 1420 هـ دار إحياء التراث العربي، بيروت .
 - معاني القرآن / الفراء. (ت 207 هـ) - تحقيق مجموعة شليبي . الدار المصرية للترجمة
 - عبدالحميد هندأوي : دار الكتب العلوية، بيروت.
 - غيث النفع في القراء السبع / الصفاقسي. - بيروت : ط 1 ، 1419 هـ ، دار الكتب العلمية ، تحقيق محمد شاهين
 - فتح القدير / الشوكاني. (ت 1250 هـ)، بيروت : دار إحياء التراث العربي.
 - فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشف) / الطيبي. - (ت 743 هـ) - تحقيق مجموعة: نشر جائزة دبي للقرآن الكريم ، ط 1 ، 1434 هـ.
 - الفصول الخمسون / ابن معطي. (ت 628 هـ) - تحقيق محمود الطناحي . القاهرة: مكتبة الكلي الأزهرية ، 1396 هـ
 - القواعد والفوائد الأصولية ومايتبعها من الأحكام الفرعية / ابن اللحام. - (ت 803 هـ) - تحقيق عبد الكريم الفضيلي : المكتبة العصرية 1420 هـ .
 - الكتاب / لأبي بشر عمرو بن عثمان سيبويه. - (ت 180 هـ).
 - أ- ط 1 ، 1316 هـ، المطبعة الكبرى الأميرية، بولاق، مصر.
 - ب- ط 3 ، 1408 هـ، تحقيق عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة.
 - الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل / الزمخشري. (ت 538 هـ). لبنان : دار المعرفة
 - السلام / الزجاجي. - (ت 337 هـ) - تحقيق مازن المبارك : ط 2 ، 1405 هـ، دار الفكر، دمشق.
 - لباب الإعراب / الإسفرائيني. - (ت 684 هـ) - تحقيق بهاء الدين عبدالرحمن : ط 1 ، 1405 هـ، دار الرفاعي، الرياض.
 - اللباب في علوم الكتاب / ابن عادل الدمشقي. (ت 775 هـ) - تحقيق الشيخ عادل عبد الموجود والشيخ علي معوض. بيروت : ط 1 ، 1419 هـ، دار الكتب العلمية
 - ليس في كلام العرب / ابن خالويه. - (ت 370 هـ) - تحقيق أحمد عطار : ط 2 ، 1399 هـ، مكة المكرمة .
 - مجمع اللغة العربية في ثلاثين عام / د/ إبراهيم

- معاني القرآن للأخفش / الأخفش الأوسط. (ت 215هـ) - تحقيق د/ هدى محمود. - ط 1، 1411 هـ / 1990 م. القاهرة: مكتبة الخانجي
- معاني القرآن وإعرابه/ الزجاج. (ت 311هـ) - تحقيق د/ عبد الجليل شليبي. ط 1، 1414 هـ. القاهرة: دار الحديث
- المفرد في غريب القرآن / الراغب الأصفهاني. (ت 502هـ) - تحقيق صفوان عدنان الداودي. دمشق : ط 1، 1412 هـ، دار القلم ، الدار الشامية
- المفصل في علم العربية / الزمخشري. - بيروت : ط 2، دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة
- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية / الشاطبي. (ت 790هـ) - تحقيق مجموعة، مكة المكرمة : ط 1، 1428 هـ، معهد البحوث جامعة أم القرى.
- المقتصد في شرح الإيضاح / عبد القاهر الجرجاني. (ت 471هـ) - تحقيق د/ كاظم المرجان . بغداد: وزارة الثقافة والأعلام العراقية ، 1982 م.
- المقتضب / أبو العباس المبرد. (ت 285 هـ) - تحقيق عبد الخالق عزيمة. بيروت : عالم الكتب
- المقرب / أبو الحسن علي الأشبيلي ابن عصفور. - (ت 669هـ) - تحقيق أحمد الجواري وعبد الله الجبوري. - ط 1، 1391 هـ.
- الموضح في وجوه القراء وعللها / ابن أبي مريم. (ت 565 هـ) ، تحقيق د/ عمر الكبيسي. ط 1، 1414 هـ
- النحو الوافي / عباس حسن. - (1398هـ) : ط 15، دار المعارف ، القاهرة .
- نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن العزيز / ابن عزيز السجستاني. - (ت 330هـ) - محمد جهران : ط 1، 1416 هـ، دار قتيبة ، سوريا .
- النشر في القراء العشر / ابن الجزري. (ت 833هـ) - تحقيق الشيخ علي الضباع. دار الكتاب العربي
- النكت في تفسير كتاب سيويه / أبو الحجاج يوسف الأعلام الشتمري. (ت 476هـ) - تحقيق زهير سلطان. - ط 1، 1407 هـ. الكويت : منشور معهد المخطوط العربية
- النهر الماد من البحر المحيط / أبو حيان الأندلسي. (ت 745هـ) - تحقيق صدقي محمد جميل . بيروت : دار الفكر، 1420 هـ
- الهداية إلى بلوغ النهاية / مكّي بن أبي طالب. - (ت 437هـ) - تحقيق مجموعة رسائل جامعية : ط 1، 1429 هـ كلية الشريعة والدراس الإسلامية - جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة .
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع / السيوطي. (ت 911هـ) - تحقيق د/ عبدالعال مكرم. الكويت: ط 1، 1400 هـ ، دار البحوث العلمية